المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2008
الصفحـات : 15
العـــدد : 16409
المسلسل : 95

منوّهًا بدعم المملكة للإسلام والمسلمين .. مدير المركز الثقافي الإسلامي بسان بتر بروغ الروسية لـ المدينة :

فكرة مشروع مسجد في كل عاصمة عالمية هي فكرة نبعت من المملكة وما زالت تموّل منها

نديم الحامد - (هاتفياً: سان بتر بروغ)

نوّه الشيخ محمد هنّى . مدير المركز الثقافي الإسلامي بمدينة سان بتربروغ الروسية بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لنصرة الإسلام والمسلمين في جميع أقطار العالم الإسلامي. وأضاف هنّي في حديث خاص بـ(المدينة): نرى جليًا نحن المسلمين في روسيا الهجمات الإعلامية في الغرب على المملكة وأسبابها التي لا تتعدى كون المملكة الراعي الأول للأعمال الخيرية والإغاثية الإسلامية في كل البلدان. ونرى كذلك الدور الذي تقوم به المملكة في القيام بالمشاريع الاستراتيجية القوية التي فاقت الرصد والإحصاء. فمشروع مسجد في كل عاصمة عالمية هو فكرة نبعت من المملكة ومازالت تموّل منها. ومشاريع أخرى نرجو من الله العلي القدير أن يحمي بها المملكة حكومة وشعبا ويجعلها آمنة من كل سوء وشر، ويجعلها دائما قبلة للعاملين في الحقل الدعوي لطلب السند والدعم بعد عون الله لهم. وفيما يلي نص الحوار:

هنّي في احدى الدورات التي يقدمها المركز الثقافي

المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 27-03-2008 العـــدد : 16409

الصفحـات : 15 المسلسل : 95

جهود المملكة

● كيف تقيمون جهود المملكة لنصرة الإسلام والمسلمين؟

المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا تعتبر فخرا للعاملين في حقل الدعوة لما تبذله من جهود لنصرة الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم. ونرى جليا نحن المسلمين في روسيا النجمات الإعلامية في الغرب على المملكة وأسبابها التي لا تتعدى كون انسلخة الراعي الأول للأعمال الخيرية والإغاثية الإسلامية في كل البلدان. ونرى كذلك الدور الذي تقوم به المملكة في المشاريع الاستراتيجية القوية التي فاقت الرصد والإحصاء. فمشروع مسجد في كل عاصمة عالمية هو فكرة نبعت من المملكة ومازالت تمول منها. ومشاريع أخرى نرجو من الله العلي القدير أن يحمي بها المملكة حكومة وشعبا ويجعلها أمنة من كل سوء وشر كما لا يفوتني أن أثمن كل الجهود التي تقوم بها المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه في التقارب الذي نلاحظه بين روسيا والعالم الإسلامي.

المسلمون بسان بترو بروغ

● هل لكم أن تلقوا الضوء بشيء من التفصيل على وضع المسلمين بمدينتكم من حيث عددهم، وغيرها؟

. المسلمون في مدينة سان بترو بروغ هم من السكان الأصليين لها وهذا من يوم تأسيسها على يد القيصر الروسي بطرس الأول سنة ١٧٠٣م. حيث استقدم المسلمون من مناطقهم الأصلية للمساهمة في بناء هذه المدينة التي تعتبر معلما تاريخيا على المستوى الأوروبي. وهي مدينة تقع على دلتا نهر النيفا الذي ينبع من أكبر بحيرة في أوروبا ، بحيرة لادوجا ، وتطل على خليج فنلندا على بحر البلطيق. وعدد سكانها يزيد على ٤ ملايين نسمة يمثل المسلمون منهم على حسب احصائيات غير رسمية ما يزيد على نصف مليون وهم في تزايد مستمر بفعل الهجرة من المناطق الروسية الأخرى طلبا للرزق ومن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

ورغم هذا العدد الكبير إلا أن المسلمين يعانون من نقص المساجد فيها إذ لا يوجد فيها إلا مسجد تاريخي واحد يعتبر المسجد الشمالي الوحيد في العالم. وبني هذا المسجد سنة ١٩١٣ أي قبل الثورة الشيوعية.

ولا توجد في المدينة مدارس تعنى بأجيال المسلمين وذلك لأسباب عديدة ، مع أن القانون والدستور الروسي لسنة ١٩٩٣ يحميان حرية التدين ويعطيان كامل الحقوق لأتباع الديانات المختلفة لبناء دور العبادة وفتح المدارس وغيرها وهذا طبقا للقانون.

وللمدينة ومسجدها تاريخ طريف نذكره في فرصة أخرى إن شاء الله.

والمسلمون في مدينة سانت بتربروغ من عرقيات مختلفة ، فهم يتوزّعون على ٤٥ قومية في عموم روسيا وهم كذلك في العاصمة الثقافية. واكبر تجمع هو للعرقيات الإسلامية هو للأذربيجان ثم التتر. ونجد فيهم كذلك الداغستان والشيشان والانجوس والقبارديين والطاجيك والاوزبك وغيرهم. وعن بين العرقيات كذلك العرب إلا أنهم أقل عددا وأقل استقرارا بحكم طبيعة علاقتهم بالبلد إذ كلهم طلبة واستقروا هنا في هذه البلاد. فالجالية العربية حديثة التكوين.

وتقوم بمهام الدعوة وتعليم تعاليم الدين الإسلامي جمعيات ومراكز مختلفة من بينها المركز الإسلامي في سانت بتربروغ.

والمسرح الإسلامي مع انه صغير المساحة إلا انه بداية طيبة يدعم من أناس خيرين ومع قلة ذات اليد وعدم الاشهار به ونشاطاته كما يجب إلا ان الناس تأتيه من كل حدب وصوب حتى يضيق بهم المكان لولا سعة صدورهم بالإسلام.

ولكم بعض الأرقام المؤيدة في هذا الجانب: يشهر إسلامه في السنة أكثر من ٨٠ شخصا، تم عقد القران لأكثر من ٤٠ شخصا، أقيمت في المركز أكثر من ١٠ ندوات حتى الآن، أقيمت ٣ دورات شرعية حتى الآن.

توحيد الأمة

● الحاجة إلى لمّ شمل الأمة وتقريب صفوفها ماسّة. ولكن التوحيد على مذهب واحد وقول واحد أمر يصعب تحقيقه . ما هو الحل الأمثل لتوحيدها برأيكم؟

والله في الحقيقة أذكر هنا أن بين المسلمين فرض إسلامي ضائع ومضيّع. وهذا الفرض ليس فيه اختلاف أو تأويل ألا وهو فرض الأخوة الإسلامية ،إننا المؤمنون إخوة.

فاختلاف المذاهب هو رحمة كما يقول كثير من العلماء ، لكن لختلافنا لا يجب أن يجرح في اخوتنا ابدا. وأعتقد أن المسلمين لو وعيا درس الأخوة من سيرة وأحاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه لتبدّل حالنا إلى خير مما نحن فيه.

والأصل في الفروض انها سابقة على النوافل. وكثيرا ما نضيّع إخوتنا التي هي فرض علينا وليس لنا في التعامل مع بعضنا البعض سوى هذه الأخوة على بعض النوافل وبعض الأمور الفرعية وتنتشر البغضاء والشحناء، والجاهلية بيننا.

فضائية إسلامية موحدة

● في ظل التحديات و المتغيرات التي تواجه المسلمين في العالم من خلال انتشار القنوات الفضائية بمختلف توجهاتها ومذاهبها. من وجهة نظركم هل حان الوقت لإطلاق قناة إسلامية موحدة ومؤثرة؟

. هو الحال كما في توحيد الأمة فكما يصعب علينا أن نوحد الأمة على قول واحد ومذهب واحد فلا نستطيع أن نوحد المسلمين على ذوق واحد في فضائية إسلامية واحدة. ولكن هذا لا يعني أن لا نتطلق هذه الفكرة فهي في اعتقادي حجر من البناء الكبير الذي نشيده ألا وهي وحدة هذه الأمة لكي تكون المنقذ من الضلال وتقوم برسالتها التي استخلصها لها ربها. ألا وهي اقامة الصلاة وفعل الخيرات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والبشرية الآن هي في أمسّ الحاجة للأمة الإسلامية. لتقوم اعوجاجها لكي ترتّها لجادة الصواب. وكل جهد إعلامي مهما كان يصبّ في هذه الرسالة العظيمة.

أول مأذونة

■ لا بد من ضغوط موحدة من قبل الدول الإسلامية للرد على الرسوم المسيئة

■ تعيين أول مأذونة بمصر استفزازي .. ولا تعليق لي بعد الفتوى الأزهرية

أكثر من نصف مليوم مسلم في سان بتر بروغ

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 27-03-2008 العـــدد : 16409
الصفحـات : 15 المسلسل : 95

*** تم تعيين أول امرأة تعمل مأذونة في مصر.. بالرغم من صدور فتوى أزهرية صريحة بعدم جواز ذلك .. ما تقييمكم لهذه الخطوة غير المسبوقة؟**

. في هذا العالم تسمع العجب العجاب ، ونراه في كثير من الأحيان. فبالأمس آمّت امرأة في خطبة الجمعة المصلّين الذين اختلطت صفوفهم بالرجال والنساء بالمحجبات وغير المحجبات. وهذا يعتبر سابقة في التاريخ الإسلامي المعاصر بعد سابقة مسيلمة الكذاب !!.

وفي نظري هي عملية استفزاز تقوم بها دوائر لنقلنا لمعارك جانبية حسمها الإسلام وأصوله من زمن بعيد. وليس لي تعليق على المأذونة وتعيينها بعد الفتوى الأزهرية.

الأقليات والعالم الإسلامي

*** فيما يتعلق بالأقليات المسلمة لا زالت مشكلة الكشميريين المضطهدين من قبل الهندوس تراوح مكانها منذ فترة طويلة والعالم الإسلامي يقف موقف المتفرج.. ما الحل برأيكم؟**

. في اعتقادي أن الأقليات الإسلامية في العالم يجب أن يكون لها تعامل خاص. ولنتوقف عن دعم أي حركات محررة تقوم بها أي أقلية إسلامية في العالم. إذ كثيرا ما تكون الحماسة هي أول ما يدفع لمثل هذه الاتجاهات بدون حساب لأي عواقب وتدخل المسلمين في أتون الحرب تقضي على الأخضر واليابس. مع أنه من الأولى أن تضغط الدول الإسلامية الكبرى على هذه الدول التي فيه مضايقة للأقليات بشتى الوسائل المشروعة. وهي مصالح تحكم الدول.

فإذا تحصلت هذه الأقليات على حكم ذاتي موسّع تحفظ به كيانها وهويتها فهذا أولى من أن تدخل في أتون حرب لا آخر لها إلا طاولة المفاوضات. فلو درسنا التاريخ لوعيّنا الدروس. ولولا انفصال الباكستان والبنغلاديش عن القارة الهندية لما وجدنا مائتين وخمسين مليون مسلم أقلية في الهند. ولكن قدر الله وما شاء فعل.